

## تفسير الصافي

(494) حذركم كيلا يهجم عليكم العدو إن ا [ صلى ا عليه وآله وسلم] أعد للكافرين عذابا مهينا مذلا. القمي نزلت لما خرج رسول ا [ صلى ا عليه وآله وسلم] إلى الحديبية يريد مكة فلما رفع الخبر إلى قريش بعثوا خالد بن الوليد في مائة فارس ليستقبل رسول ا [ صلى ا عليه وآله وسلم] فكان يعارض رسول ا [ صلى ا عليه وآله وسلم] على الجبال فكلما كان في بعض الطريق وحضرت صلاة الظهر اذن بلال وصلى رسول ا [ صلى ا عليه وآله وسلم] بالناس وقال خالد بن الوليد لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة لأصبناهم فانهم لا يقطعون الصلاة ولكن تجيء لهم الآن صلاة اخرى هي احب إليهم من ضياء أبصارهم فإذا دخلوا فيها حملنا عليهم فنزل جبرئيل بصلاة الخوف بهذه الآية ففرق رسول ا [ صلى ا عليه وآله وسلم] أصحابه فرقتين ووقف بعضهم تجاه العدو وقد أخذوا سلاحهم وفرقة صلوا مع رسول ا [ صلى ا عليه وآله وسلم] قائما ومروا فوقفوا موقف أصحابهم وجاء أولئك الذين لم يصلوا فصلى بهم رسول ا [ صلى ا عليه وآله وسلم] الثانية ولهم الاولى وقعد رسول ا [ صلى ا عليه وآله وسلم] وقاموا أصحابه فصلوا هم الركعة الثانية وسلم عليهم. وفي الكافي عن الصادق (عليه السلام) صلى رسول ا [ صلى ا عليه وآله وسلم] بأصحابه في غزوة ذات الرقاع صلاة الخوف ففرق أصحابه فرقتين أقام فرقة بازاء العدو وفرقة خلفه فكبر وكبروا فقرأ وانصتوا فركع وركعوا فسجد وسجدوا ثم استمر رسول ا [ صلى ا عليه وآله وسلم] قائما وصلوا لأنفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض ثم خرجوا إلى أصحابهم فقاموا بازاء العدو وجاء أصحابهم فقاموا خلف رسول ا [ صلى ا عليه وآله وسلم] فصلى بهم ركعة ثم تشهد وسلم عليهم فقاموا وصلوا لأنفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض. وعنه (عليه السلام) أنه سئل عن صلاة الخوف قال يقوم الإمام وتجيء طائفة من أصحابه فيقومون خلفه وطائفة بازاء العدو فيصلي بهم الإمام ركعة ثم يقوم ويقومون معه فيمثل قائما ويصلون هم الركعة الثانية ثم يسلم بعضهم على بعض ثم ينصرفون فيقومون في مقام أصحابهم ويحئ الآخرون فيقومون خلف الإمام فيصلي بهم